

رسالة في حل معمى لفقه بعض المخالفين

السيد كاظم الرشتي

النسخة العربية الأصلية



رسالة في حل معمى لفقه بعض المخالفين

من مصنفات

السيد كاظم بن السيد قاسم الحسيني الرشتي

جواهر الحكم المجلد الرابع عشر

شركة الغدير للطباعة والنشر المحدودة

البصرة - العراق

شهر جمادي الاولى سنة 1432 هجرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

اما بعد فيقول العبد الفاني الجاني كاظم بن قاسم الحسيني الرشتي ان هذه كلمات قليلة كتبتها جوابا لبعض المعاندين من المخالفين حشره الله مع اوليائه في اسفل السافلين الناصبي القبيح المسمى بالحسن من باب تسمية الشيء باسم ضده بحكم المناسبة الذاتية وكان ذلك لما اتينا القرية المنحوسة بريدة من قرى نجد عند مراجعتنا من حج بيت الله الحرام وزيارة قبر النبي والائمة وفاطمة عليها وعليهم السلام في جمع من الحجاج وكان ذلك الناصبي معنا فكتب اليّ هذه الكلمات قصدا للتعجيز واظهارا للفضل والتمييز وتفوقا علينا معاشر الشيعة فاهمني الله في الحال جوابها والرد عليها على الوجه الدقيق حسب ما امرنا به ائمتنا سلام الله عليهم والله تعالى ما جعل للكافرين على المؤمنين سبيلا وكان ما كتبه هذه الكلمات بلفظها :

في نصف الاول من ثلث الاول في ثالث ثلث الاول (الثالث خل) في اول ثلث الثالث من ثلث الاول في اول عشر الثالث من ثلث الاول في سبع ثلث الاول في ثاني سبع سبع ثلث الاول من نصف ثلث الاول في عاشر عشر الثالث من (ومن خل) العشر الثالث المتكرر دخلنا بريدة اجبنا ان كنت من اهل الجواب والسلام على تابع الهدى



ORIGINAL

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الثلث لنستدل به على واحديته وقارنه بالربع ليعرفنا صمدانيته فنشكره (فنشكر خ ل) علي ما اعطانا من الكرم وعرفنا من فضله جوامع الكلم واختصنا بالشرافة دون الامم بتوليننا من سبعة ربه وربعه ثلثه والمجموع عشره (عشرة نسخة) الذي اعطاه الله سبحانه (تعالى نسخة) السبع المثاني والقرآن العظيم وعلى آله واصحابه الذين بعشر سبعهم ظهر الوجود فامتاز الشاهد من المشهود والموجود من المفقود

اما بعد فالسلام على من اوسطه اشرف من اوليه (اوليه خ ل) وآخره بحر محيط بوجوديه واوله حوت يكون البحر على كاهليه فالاول نصف الآخر والآخر تمام الاول وهما عين الوسط فهو الواقف بين الطنحين والبرزخ بين العالمين كيف يتحقق (يتحقق ولا جائز خ ل) البرزخية ولا مغايرة (حائرة نسخة) وكيف تتوهم المغايرة ولا معاندة وكيف تتخيل الاتحاد ولا موافقة فاوله في ثانيه (في ثانيه وثالثه في اوله وثانيه خ ل) في كلا الامرين وكل (فكل نسخة) واحد منها (منهما نسخة) عين الآخر (الآخر بل نسخة) حاو لما حوى عليه الآخر كيف وان الحاوي والحوي (المحوي نسخة) والحواية فيه شيء واحد وطور واحد كاتحاد الشاهد والشهود والمشهود (المشهود والشهود نسخة) فالاول هو السبع (فالاول هو الثمن وهو السبع خ ل) والرابع والثلث والنصف للاول فهو الماء ان بسطته ونثرته (نشرته خ ل) يكون البحر المحيط بالوجود وان جذبته وجمعته يكون طتنج واحد اي شجرة المزن الذي به اول الشهود وان اضيفت اليه الزيت يكون سراجا وهاجا وان جردته عنه يكون للمؤمنين معراجا فلا تعرف له نهاية ولا تدري (لا يدري نسخة) له بداية مكانه بعيد التناول كثير الاخطار في المنازل قل من وصل (يصل خ ل) اليه ونزل (ينزل خ ل) بساحته لكنا بحول الله وقوته وصلنا اليه وقبلنا رأسه (برأسه ورجليه خ ل) ويديه فقربنا ورحب بنا واجلسنا على سرير الرفعة واعزنا بالالتفات كمال العزة وصار بيننا من الكلام ما هو بين المحب والمحبوب والطالب والمطلوب فما احلى كلماته وما اللطيف عباراته واشاراته فقد شربنا (قد شربنا خ ل) جرعة من كأسه حين المواصللة في حضوره فسكنا سكرنا بعد (بعده خ ل) ما افقنا (افقنا نسخة) من سكرته وها انا اصف لك صفاته وجلاله وجماله هو في اقصى بلاد المغرب في مدينة عليها سور (سورها خ ل) كقشر البيض في البياض وبروجها من الدرة البيضاء الصافية ولها سبعون الف باب من الفضة يدخلون من كل باب سبعون الف ويخرجون منه سبعون الف ولا يعودون (لا يعودون نسخة) ابدا (ابدا الى يوم القيمة خ ل) وكلما في تلك المدينة منه وله واليه وهو السلطان الحاكم (الحكيم نسخة) الرئيس عليهم وهو رجل نوراني ابيض اللون ذو اللحية البيضاء على يده عصاه (عصاة نسخة) من النور جالس (وجالس نسخة) على كرسي من النور (النور ومعنى الجلوس هو الوقوف خ ل) وكل اهل البلد قائمون بين يديه واقفون لا يمثل امره وليس لأحد قدرة العدول عن امره والخروج عن (من نسخة) حكمه والا لانعدم ولا حرق بنيرة الغضب الذي هو عدم الالتفات ولا يتبع احدا الا سلطان الكل الذي يقصر اللسان عن وصفه ويكفيه ان الكل مملكته ولا سور لتلك المدينة لبعد (ليبعد نسخة) مسافتها ولعدم تمكن الوصول الى آخرها فلنقطع الكلام عن البيان لأننا لسنا من فرسان هذا الميدان نعم في الميدان الاول لنا فسحة ووسعة (الاول لنا فيه وسعة وفسحة نسخة) تركنا ذكره لضيق المجال وهو اول حرف من حروف نفسك (من حروفك خ ل) واول معنى من معاني غيبك (من معانيك خ ل) فاصعد الى اولك او انزل الى آخرك فان (فاما خ ل) هذا النزول هو عين الصعود فكن طالبا في الناس اعلى المراتب فاولك هو اول الفرد وآخره هو اول الزوج وبالعكس فانت المسبع (السبع خ ل) ورحمة الله وبركاته ولما كان التدوين طبق التكوين تكثرت (بكثرة خ ل)

جهاته وحيثياته واعتباراته بحيث في كل واحد وهو (واحد هو نسخة) المجموع وفي الجزء ما في الكل على حد ما قال
(الكل على ما في الكل على ما قال نسخة) الشاعر :

كل شيء فيه معنى كل شيء فتفطن واصرف الذهن الي

كثرة لا تنهاى عددا قد طوتها وحدة الواحد طي

فاختلفت الافهام (الاوهام نسخة) وتشتت العقول والاهام فلا يجوز لاحد ان يحصر المعنى فيمن (فيما نسخة) عرفه
وما فهمه الا من لم يطلع على حقيقة الامر ومثله كمثل العميان والفيل ولا يحيط (لا تحيطه نسخة) بجميع المعاني في جميع
المراتب (المراتب الا نسخة) المحيط الذي لا يجوز عليه المحاطية فالسائل العارف لا يقول اني اريد الجواب على ما اعرف
وعلى ما في قلبي الا اذا اراد الاختبار والامتحان لمن يدعي علم الغيب والاطلاع بما في الضماير فالمسئول يجب عليه ان يبين
الكلام على وجه وجهه صحيح ولا يلزم ان يكون يدركه السائل قال ونعما قال :

عليّ نحت القوافي من مواقعها وما عليّ ان لم يفهم (اذا لم تفهم نسخة) البقر

فنقول ان نزولنا في بريدة كان يوم العاشر من شهر ربيع الاول عند الضحى وهو نصف الاول من اليوم او من الشهر او من
السنة من ثلث الاول من السنة لان ثلث السنة اربعة اشهر ونحن جئنا في الثلث الاول في ثالث ثلث الاول الشهر والسنة
(او السنة خل) يعني في الشهر الثالث من الثلث الاول من السنة لان الثلث الذي هو اربعة اشهر يتم بالربع (بالربع
نسخة) الثاني في اول ثلث الثالث يعني اول العشر (العشر الاول خل) الذي هو الثلث من الشهر الثالث من ثلث الاول
من السنة في اول عشر الثالث ينبغي ان تكتب موضح (موضع نسخة) الثالث الرابع لان العشر الثالث انما يتم بالتسعة ونحن
جئنا في العاشر وهو اول عشر الرابع واول عشر الثالث السبعة من ثلث (الثلث خل) الاول يحتمل المعاني كلها في سبع
ثلث الاول لأننا جئنا في السبعين جئنا في سبعة الذي هو العشرة فالمعنى في سبع من الثلث الاول (الاول الاول نسخة)
فلاضافة بتقدير من في ثاني سبع سبع ثلث الاول من نصف ثلث الاول هو السنة ونصف ثلثها ستون وثلث نصفها
عشرون (عشرة خل) وسبعها ثلثة ايام تقريبا ودخلنا بريدة في سبع ثلثة ايام اذا بسطانها ساعات فيكون عشرة (عشر خل
(ساعات وهو ضحوة اليوم) وهي ضحوة النهار نسخة) بملاحظة اليوم والليلة (الليلة كما لا يخفى نسخة) في عاشر عشر
الثالث من العشر الثالث المتكرر (الثالث والمكرر نسخة) وهو ثلثة عشر يوما او خمس (خمسة ايام خل) يوم ونحن جئنا في
العاشر الذي في ضمنها (في ضحيا خل) فافهم والسلام على من اتبع الهدى وخشى عواقب الردى

(خل است از آن نسخه گرفته شده ونسخه بدلهائي كه با علامت نسخة مشخص شده مربوط به نسخه ٢١٩ د است)